



Designer: Dina Yasser

المختارون

رقية عبدالعزيز



إبداع
للنشر الإلكتروني

المختارون



رقية عبدالعزيز



تصميم

الغلاف: **Dina Y Elshaarawi**

الداخلي: **Dina Y Elshaarawi**

تعبئة ورابط إلكتروني: **Dina Y Elshaarawi**

فريق عمل



للنشر الإلكتروني



في يوم مهرجان الحلوى السنوي ، و يعد
 الحدث الأكبر على الإطلاق حيث يجتمع
 الأطفال من جميع أنحاء المدينة للإستمتاع
 بالاحتفالات والعروض الترفيهية في ميدان
 الألعاب وقفت انا الأخرى اراقب هذه
 الاحتفالات المبهجة في سعادة وإرهاق ..
 فلم أكن ارغب في الحضور لولا الحاح شديد
 من اختي الصغرى كارلا ، فقد سمعت
 الكثير من حكاياتي عن ذلك المهرجان حين
 كنت أحضر اليه بصحبة والدينا ولم يتسنى
 لها رؤيته بعد ان انتقلنا جميعا للعيش بمنزل
 جدتي المريضة



ولم يكن بوسعي الإعتراض على حضور
المهرجان فقد كان ذلك شغفها الوحيد بعد
وفاة والدينا لم يكن يجذب انتباهها أي شيء
سوى قصصي عن ذلك المكان ..

وأثناء الأضواء المبهجة والأصوات
الصاخبة انطلقت كارلا لاكتشاف المكان
وجلست تنتظرها في أحد الزوايا أشاهد
المارة واستعيد ذكرياتي في كل ركن في
المكان ..

و إذا بطفل يركض أمامي في سعادة مازحا
مع والده الذي راح يتظاهر هو الآخر انه
يلاحقه ولكن بحركة بطيئة مصطنعة .. لم



اتمالك نفسي من الضحك على ذلك المشهد
وأثناء ذلك اذا بشيء قد اخترق الطفل من
بطنه للتتناثر أحشائه على الأرض ويسقط
الطفل ميتا أمامي !! ..

انتفضت في مكاني من الذعر و لم أستطع
الحراك وتجمد الدم في عروقي من الصدمة
ولكن ذات الشيء بدأ يحدث فجأة للجميع ..

جميع الأطفال ودون سابق إنذار يسقطون
قتلى وجميعهم قد أنتزعت أحشائهم وقد
أرتفع نعيق الغربان و تكتلت في الأفق
مكونة غيمة سوداء فوق الميدان وتوالت هذه
الطيور المريعة في اختراق امعاء الاطفال
وقد تحولت اصوات الضحك الصاخبة الى



صراخ و عويل .. ولم تكن هذه الطيور على
هيئتها العادية فلم يكن لهذه الغربان سوى
عين واحدة انتصفت رأسها ..

ليخرجني من ذلك الجمود الذي أصابني من
هول ما يحدث صوت كارلا وهي تصرخ
فتلفت حولي كالمجنونة أبحث عنها ولكنني
لم أجدها في أي مكان ، حاولت تتبع صوتها
ولكنه اختفى فجأة ..

و بينما أحاول وأنا أركض تحاشي الجثث
الملقاه في كل مكان ..

وبينما ابحث عن كارلا تحول الأمر بي
احاول انقاذ هؤلاء الصغار فأخذت أحمل كل
من استطعت في طريقي وأركض به الى



غرفة الأمن وقد كانت فارغه فخبئتهم
واغلقت عليهم ثم عدت لأجلب المزيد تمكنت
من وضع بعض الاطفال في تلك الغرفة
ولكنني فشلت في انقاذ الكثير حتى أن
أحدهم هاجمته الطيور وأنا ممسكة بيده قبل
ان ابلغ غرفة الأمن فتناثرت الدماء على
وجهي ..

وبينما انا في خضم هذه الفوضى هدأ
الصوت فجأة ولكن بعد أن سقط الجميع من
حولي تقريبا ..

في تلك اللحظة أيضا بدأت الطيور بالإبتعاد
عن المكان وكأنها أتمت ما جاءت لأجله ..



تذكرت أنني لم أجد اختي بعد فاختنق صوتي
من البكاء وانا أجتو على ركبتي في استسلام
وتعب ويأس ..

ثم نهضت مرة أخرى للبحث عنها بين
الأموات وانا ادعو ألا أجدها بينهم ..

وأثناء ذلك وجدت صوت أقدام تتبعني في
هدوء التفت نحوها بسرعة عليها تكون هي
ولكنه كان رجل بالغ الطول ، عريض
المنكبين ذو بشرة بيضاء شاحبه يقف أمامي
دون إبداء أي شئ يناسب ذلك الموقف
فتعابير وجهه كانت جامدة لم أعلم مالذي
عليه قوله ربما هو أحد أهالي هؤلاء الصغار
، فأشحت وجهي عنه وأكملت بحثي بين



الجثث ولكنني شعرت به يتبعني فالتفت إليه
وإذا بالمسافة التي تفصلني عنه كما هي لم
تتغير ..

تقدمت مجددا إلى الأمام لأختبر إن كنت
أتوهم ولكن تأكدت حين التفت إليه أنه
يتبعني ولم يشح بوجه عني ظل يرمقني
بنظرة مخيفه أعجز عن معرفة ما يدور
بخلده ولم أشعر بالإرتياح لفكرة سؤاله عما
يريد ، فقد بدأ الرعب يتسلل إلى قلبي
وأخذت أسرع الخطى بينما ظل هو الآخر
يسير باتجاهي حتى وصلت إلى غرفة
الأطفال ودخلت وأغلقت الباب من خلفي
على الفور ..



جلست على الأرض ممسكة برأسي وانا
 أبكي وأرتجف خوفا فاقترب مني أحد
 الأطفال بخطوات هادئة ، فتحت عيني
 الغارقة بالبكاء لأجد قدمين صغيرتان تقفان
 بجانبني لم أرغب ان أرفع رأسي وأريه
 دموعي حتى لا أشعره بالخوف ويفقد ثقته
 بي أنني سوف أساعده كما وعدته ووعدت
 الجميع ، ولكن المزيد من الأقدام الصغيرة
 اقتربت نحوي ، فمسحت دموعي ونظرت
 إليهم .. حينها عقدت الصدمة لساني
 وتجمدت أطرافني ..

كانت أعين جميع الاطفال فارغة وكأنها
 اقتلعت من مكانها ، ولكنهم كانوا يقفون



متجهون نحوي .. تراجعتم قليلا للخلف وأنا
أحاول الإبتعاد عنهم ببطء ، فتقدم نحوي
الطفل الذي يقف بالمقدمة لم أدرك ما علي
فعله ولم يبدي هو الآخر اي شئ و ظل
جامدا في مكانه فقط مال برأسه قليلا الى
اليسار ، على الرغم من أنني لا أرى عينيه
ولكن بدا وكأنه يتأملني ! ..
تراجعتم أكثر إلى الخلف ولكنه ظل كما هو

..

هممت بفتح باب الغرفة والخروج منها
هاربة ولكن ذلك الرجل الغريب كان يقف
أمام الباب مباشرة .. علمت أنني محاصرة
بين الاطفال وبينه ولا سبيل لدي للفرار



سوى ان أدفعه وأركض بعيدا ولكنني
 شعرت بالخوف حتى من الإقتراب منه أو
 لمسه وكأن شيئا ما ينبعث منه يصيبني بذلك
 الخوف الذي يصحبه العجز عن الحركة ..

كان علي البحث عن طريقة ما للخروج من
 هذه الغرفة وبينما أنظر في جميع الإتجاهات
 بحثا عن مخرج انتبعت إلى وجد شخص
 يتجول بالخارج يظهر على شاشات المراقبة

..

أمعنت النظر لأتعرف عليها فورا ، انها
 كارلا تبدووا بخير ولكنها تتسلل مزعورة
 تحاول الإختباء وعينيها تبحث عني في



الوقت ذاته ، أدار الرجل رأسه إلى الشاشة
 فحاولت تدارك الأمر وأن أقوم بتشتيته قبل
 أن يعلم مكانها خشية أن يسبقني إليها
 فاندفعت بحركة تلقائية سريعة لألتقط أحد
 الأحجار الملقاه بجانبني فانتقيت أكبرهم حجما
 وقذفته بقوة نحو الشاشة ليتناثر الزجاج في
 كل مكان محدثا ضجة كبيرة ناتجة عن
 إندلاع صفارات الإنذار لتنبئ عن عطل
 فني أصاب أجهزة المراقبة ، بدأ الأطفال
 بالتراجع على الفور وهم يحاولون حجب
 الصوت بإغلاق آذانهم بأيديهم وقد بدأ الرجل
 في التراجع أيضا وقد بدا عليه التأثير هو
 الآخر والإنزعاج من ذلك الصوت ، مما نتج



عن ذلك التشتت خلق فجوة يمكنني العبور
 من خلالها فاندفعت نحوها مغادرة الغرفة
 على الفور واتجهت إلى حيث رأيت أختي
 تختبئ ، فوجدتها لازالت مختبئة في مكانها
 ، ما أن رأيتني حتى اندفعت نحوي تبكي في
 خوف فضمتها إلى صدري لأهديء من
 روعها وأشرت إليها أن تلتزم الصمت ، وأن
 تغمض عينيها ولا تلتفت مطلقا إلى أي شيء
 ثم حملتها بين ذراعي وأخذت أركض بين
 الجثث مغادرة المكان وما أن اقتربت نحو
 البوابة .. سكتت جميع صفارات الإنذار
 فجأه ، فتوقفت عن الركض وأكملت متسللة
 حتى لا ألفت الانتباه الى مكاني ، في تلك



اللحظة سمعت خطى أقدام من خلفي ، الكثير
من الأقدام تقترب ، همست الى أذن اختي ألا
تفتح عينيها مطلقا ، والتفت أنظر خلفي وأنا
ارتجف فإذا بالكثير من الأطفال يصطفون
بجوار بعضهم البعض لهم الهيئة ذاتها بلا
أعين ووجوه شاحبة ..

على الرغم أنهم بلا أعين إلا أنه كان
بإمكاني معرفة أنهم ينظرون إلينا ، في تلك
اللحظة بدأت أرى جثث الأطفال الأخرى
الملقاءة في كل مكان تنهض وكأنه لم يحدث
أي شيء قط ، يسرون بأمعاء متدلّية
وبطون مجوفة ، تحولت دماهم جميعا الى
اللون الأسود ، وكأنني في كابوس أعجز عن



أنهائه لا أعلم الى متى سيستمر الوضع
 غرابة ، فتشبثت بأختي ورحت أركض ما
 بقي بيني وبين البوابة وأنا اجهل ان كان
 باستطاعتي الفرار حقا منهم ولكن لم تكن
 مسافة كبيرة حتى خطت أقدامي بوابة
 المهرجان انطفأت جميع الأنوار فجأة وخيم
 الظلام على المكان .

التفت انظر خلفي كانوا يقفون جميعا خلف
 البوابة الحديدية وكأنهم مسجونون بالداخل لا
 يمكنهم المغادرة ، أخذت ابتعد الى الخلف
 وأنا أراقبهم و كان ظني في محله لم يتمكنوا
 من المغادرة او اللحاق بنا ، فأكملت الطريق
 هاربه حتى وصلت إلى الطريق وأشارت الى



أحد سيارات الأجرة وتوجهت إلى المنزل ،
 قمت بتحميم أختي ، وإطعامها ، ووضعيتها
 بالفراش ولكن لم أجروء على تركها تنام
 وحيدة هذه الليلة ، فجلست على كرسي
 بالقرب من سريرها وأرجعت رأسي إلى
 الخلف أحقق بصورة والداي التي وضعتها
 كارما بجوارها منذ أن توفيا العام الماضي
 ولم تفارقها ، وبينما أنظر اليهما دمعت
 عياني ، ومددت يدي لأخذ الصورة لأتأملها
 عن قرب ..

ورحت أخاطبهما بصوت هامس :

كدت أفقدها اليوم ، لم أكن لأقوى على
 النظر إليكما مجددا لو مسها مكروه ، ولكن



لم أعلم مالذي علي فعله ، لقد كان يوما
 غريبا مالزلت لا أصدق ما رأيت اليوم ،
 ولكن لا يهم ، يكفي أن تكون كارلا بخير
 وحسب .

بدأت أشعر بالإجهاد في عيني فقد بأ يكسوها
 النعاس وبينما أقاتل النوم خشية أن يتمكن
 مني رأيت غرابا أسود ذو عين واحدة يحط
 على حافة النافذة ، لم أستطع من فرط
 الإعياء الذي أشعر به أن أعطي نفسي مجالا
 للتعجب واستسلمت حينها للنوم تاركه عيني
 تذوب في ظلام دامس وأنا أردد : سأخذ
 قيلولة قصيره ، سأريح عيني وحسب وبينما



أغلق عيناى ظهر غراب آخر ووقف أمام
النافذه أيضا ثم اختفى كل شيء .

بعد وقت لا أعلم مقداره بدأت فى الإستيقاظ
فى تملل لتنقض أشعة الشمس على وجهى
فورا ، محاولة إرغامى على اغلاق عيناى
مرة أخرى ، وبينما أنا فى تردد هل أعود
للنوم أم أنهض ، انتبهت أن سرير كارلا كان
فارغا ، فنهضت سريعا أمعن النظر مرة
أخرى فسقطت صورة والداى وتهشم
زجاجها ولكننى لم أهتم وقذفت بالملائة
بعيدا ولكن لم أكن اتوهم فكارلا ليست هنا..
خرجت أهروول فى كل أنحاء المنزل أنادياها
ربما استيقظت قبلى ولكننى لم أعر عليها



في أي مكان ، في تلك اللحظة تذكرت
 رؤيتي لذلك الغراب قبل أن أغط في نوم
 عميق والآخر الذي لحق به .. كان هناك
 المزيد ولكنني لم أنظر جيدا حينها فبالكاد
 كنت أستطيع النظر إلى النافذه ولكن كان
 هناك المزيد ، الآن أذكر جيدا .. لقد لحقوا
 بنا الى هنا !..

غادرت المنزل مسرعه متجه نحو ذلك
 المكان الملعون حيث بدأ كل شيء ربما
 أخذوا كارلا الى هناك ..

حين وصلت إلى البوابة كان كل شيء
 طبيعيا ، فلا وجود لآثار الدماء أو لهؤلاء
 الأطفال أو الغربان ، المكان هادئا ، البوابات



مغلقة ، حاولت الإقترام ولكن بلا جدوة ،
 فرحت أحوم حولها أنظر من جميع
 الإتجاهات ، أثناء ذلك وجدت رجلا يقترب
 مني في هدوء وهو يشير إلي وكأنه يلقي
 التحية ، أخيرا رأيت شخصا لا يبدو مرييا
 في هذا المكان .. ولكن ذلك في حد ذاته
 مرييا أيضا .

حين وصل إلي لم أعلم ما أقول ولكنه بدا
 وكأنه يعلم سبب وجودي هنا فسبقني
 بالحديث .

__ لقد حضرتي مهرجان البارحة اليس كذلك

؟

__ من أنت ؟



_ دعيني أضمن ، فقدتني شخصا ما ! ولكن

كيف نجوتني !

_ لقد أخذوها ، أخذوا صغيرتي كارلا .

_ ما كان عليك حضور هذا المهرجان .

_ لا أفهم !

_ هل أنتي جديدة في هذه المدينة ؟

_ لقد ترعرت هنا في طفولتي ثم انتقلنا

للعيش عند جدتي كانت والدتي ترعاها حتى

توفيت جدتي و لحق بها والداي في حادث

فعدت أنا واختي للعيش هنا .

_ أي أنك لا تعلمين عن ذلك المهرجان سوى

زياراتك القديمة !



_ ماذا فعلوا بها !.

_ لقد نجوتى بأعجوبة البارحة وتمكنتى من
تهريبها وقد استعادوها ، لايمكنك انقاذها هذه
المررة .

_ أرجوك ساعدنى من هؤلاء وماذا يريدون
، إنها طفلة صغيرة لا تستحق ذلك .

_ أعيدها ! لقد أسأت فهمى فلا دخل لى بأى
شياء ولكننى أعلم ما يحدث فى ذلك المكان
وحسب .

_ مالذى يحدث ! وما هذا المكان ؟ .

_ منذ ثمان سنوات قام أحد السحرة بأداء
خدعة لم يتم الموافقة عليها من قبل إدارة



تنظيم المهرجان ولكنه لم يكثرث وقام
 بتنفيذها خلسة خلف أحد هذه الخيام دون أن
 يرباه أحد ، وقد أقبل عليه الأطفال دون أن
 ينتبه أهاليهم لما يحدث فقد كانوا مطمئنين
 أنه لن يتمكن أي طفل من مغادرة هذه البوابة
 حسب أنظمة الأمان ، و تنطوي هذه الخدعة
 على تطوع أحد الأطفال لتنفيذ عليه ، فيقوم
 بتلاوة بضع كلمات مبهمه كما يلقيه الساحر
 لينقسم ذلك الطفل فورا الى اثنين ، كان
 الأمر مسليا ومثيرا في بادئ الأمر للأطفال
 بدأو يتدافعون لتجربة هذه الخدعة حتى
 فوجيء أولياء الأمور حين حضر إليهم
 أطفالهم بوجود اثنين من كل واحد منهم ..



بدأ الأمر في إثارة التوتر في المكان كان
على الوالدين أن يحددا من ابنها الحقيقي
ومن المزيف فقد بدأ كلا من الطفلين
المتشابهين يدعي كل منهما انه الطفل
الأصلي .. وبعد أن زاد التوتر والشغب بدأ
يظهر المزيد من العنف والشراسة على أحد
الطفلين ثم مد يديه في بطن الآخر وأنتزع
أحشائه بعد أن تحولت عينينه بالكامل إلى
اللون الأسود ، وأصبح وكأن شيطان بات
يسكن ذلك الجسد الصغير ثم قتل الوالدين
بالطريقة ذاتها ، حدث المثل مع الجميع ولم
يبقى أحد في ذلك المكان ثم تحول هؤلاء
الأطفال الى غربان سوداء ذو عين واحدة



... طوال هذه الأعوام لم يتجرأ أحد على
حضور ذلك المهرجان مرة أخرى وإن ذهب
أحد الى هناك يكن مصيره الموت ، ولكنهم
جمعا يعودون إلى الحياه كل عام في ذلك
اليوم فقط كما رأيتي ثم يتحول مهرجان
الحلوى الى مهرجان الدماء ، مرارا وتكرارا

هل يعني ذلك أن جميع من رأيتهم البارحه
ليسوا سوى أرواح ؟ ولماذا أخذوا كارلا !
وكيف تمكنوا من مغادرة المكان ووصولوا
إليها ؟ ألا تسجن الأرواح حيث قتلت ؟



_ الأرواح فقط ، وذلك لا ينطبق على الجميع
 ، هذه الغربان ليست أرواحا مزهقه إنها شيئاً
 آخر ، شيئاً لا أحد يعلم عنه شيئاً ..

_ كيف تعرف كل ذلك ؟

_ الجميع يعلمون ما حدث .

_ لا أعتقد ذلك ، اعتقد إنك تعلم أكثر من أي
 شخص آخر ، حتى أنك تعلم أنني جئت
 البارحة وكانك كنت تراقبني !

_ لقد كنت سائق الأجرة الذي أعادك الى
 المنزل البارحة ولكنك لم تكوني في حالة
 تسمح لك للإنتباه إلى وجهي ، أنا أعمل
 بالقرب من هذا المكان وكانت هذه المرة
 الأولى منذ مدة التي أقل أحد بها من ذلك



الطريق ، علمت من أين جئت حين رأيت
 هيئتك ، ولكنني تعجبت من قدرتك على
 الفرار ، فأردت مراقبة ما سيحدث لاحقا ،
 وحدث ما توقعت فقد استعادوا الطفلة .

_ولماذا تركوني ؟

_ يبدووا أنهم لم يجدوا حاجة لموتك .

نظرت اليه في ارتياب فتابع حديثه بكل برود

إبداع

_لازلتي لا تصدقين وجود قوة غامضة

خلف الأمر رغم كل ما رأيته ؟ .



_ أنت تعلم كل شيء لا بد من وجو طريقة
ما لإستعادتها ، أرجوك ساعدني .

_ سأخبرك ولكن الأمر لا يستحق العناء فقد
لا تتمكني من إنقاذ نفسك حتى وإن تمكنتي
من إنقاذها .

_ لا أهتم .

_ حسنا ، مادمتي مصرة .. يقام ذلك
المهرجان كل عام بإستمرار على أمل جذب
المارة أو أي شخص لا يعلم ما ينتظره هنا ،
وقد كانت أختك وجبة رائعة لأرواح جائعة
منذ سنين ، وقد سلبتهم تلك السعادة بطريقة
ما أيا كان ذلك الشيء وحدك تعلمين ماهو



عليكي تكراره ولكن ينبغي أن يقام المهرجان
 مرة أخرى ولن يقام حتى العام القادم ، الا
 إذا تمكنتي من افتتاحه بنفسك اليوم وجلبتي
 بعض المشهيات لهم ، فسوف يخرجون من
 مخابئهم ، ونأمل أن تكون أختك لازالت على
 قيد الحياة فيجب أن يتم إراقة دمائها في اليوم
 نفسه لا أعلم إن كانوا ينون الاحتفاظ بها الى
 ذلك اليوم أم ماذا .

__ ماذا تقصد بالمشهيات ؟

__ الأطفال .

__ وماذا سيحدث لهؤلاء الأطفال ؟

__ يأخذونهم بديلا لأختك .



_ هل تريد مني جلب أطفال ليلقوا حتفهم ؟
 _ لقد سألتيني عن طريقه لإنقاذها وأنا أخبرك
 عليكي اختيار الأولويات .

_ ماذا إن تمكنت من إنقاذهم جميعا ؟
 _ سوف يلاحقونك .

_ ألا يوجد طريقة لمنع ذلك ؟ .

_ يوجد ، عليكي إحراق المكان بأكمله أثناء
 حضورهم جميعا ولن تتمكني من فعل كل
 ذلك بمفردك ، كيف تحضرين الأطفال
 وتنقذينهم ثم تعودين لإحراق المكان لن
 يتركوك على قيد الحياة ستغضبينهم بشده ،



كل ما يريدونه هو المزيد من الأطفال ولكنك
ستجعلينهم يرغبون في إزائك بشدة .

_ ستحترق تلك الأرض اليوم .

_ كيف تنوين فعل ذلك ؟

_ سأطلب منك شيئاً واحداً

أجريت عدة اتصالات ببعض الأصدقاء
وقصصت عليهم ما حدث ، ولم يصدقني
أحد كما توقعت ولكنهم لم يترددوا في تقديم
المساعدة .

ولكن على الرغم من أنهم لم يصدقوا الأمر
إلا أن لا أحد منهم أحضر أي من أقربائهم



الصغار وكاد ذلك أن يجعل المخطط ناقصا
 ولكنني أعدت تشغيل كل شيء بمساعدتهم
 وقمت بافتتاح المهرجان ، وأحضر لي
 السائق طفلا متشردا أخبرني أنه يجلس كثيرا
 على حافة الطريق وأقنعه أنه سوف يتلقى
 مبلغا جيدا لقاء حضوره ذلك المهرجان .
 كنت حريصة كل الحرص على حمايته
 بالإتفاق مع اصدقائي ، فقط سنستخدمه
 كطعم لجذب هذه الكائنات ، وبعد أن بدأت
 أجواء المهرجان وبدأنا في التظاهر
 بالإحتفال لا نعلم ماذي نتوقعه تحديدا ولكن
 أثناء ذلك وجدنا طفلة تسير بيننا وإذا بطفل
 آخر على الجانب الآخر ومن ثم امتلأ المكان



بالأطفال يسرون في هدوء وشرود ، بدأ
اصدقائي يشعرون بالقلق فقد بدأو في
تصديقي أخيرا ، فالتف اثنان منهما حول
ذلك الصبي لحمايته ، بينما أشرت إلى
صديقتي بيلا أن تستعد لما وكتتها به ،
فاتجهت الى غرفة الأمن وذهب البقية في
أماكن متفرقة يفرغون الكثير من السائل
القابل للاشتعال محاولين عدم جذب الانتباه
لما يفعلون .

بدأت اعين الأطفال تتربص بالطفل الذي
نحاول حراسته وكانهم يستعدون للإنقضاض
علينا للحصول عليه ، وأنا أبحث يمينا
وياسارا عن كارلا ولكن لا



أثر لها حتى ظهر ذلك الرجل الذي رأيته
البارحة ، لم أتردد هذه المرة في التوجه
نحوه على الرغم من الخوف الذي خدر
أطرافي فور رؤيته ..

وما ان اقتربت منه حاولت تمالك نفسي
وخاطبته باستعطاف .

_ أعدها إلي وسوف أعطيك ذلك الطفل ،
حتى أنني سوف أحضر لك كل يوم طفل
آخر ولكن أعدها إلي أرجوك .

لم ينطق بأي كلمة وعينيه يحدقان بي وكأن
روح بعثت من الجحيم تقبع خلفهما .



_ ماذا تريد أيضا في مقابل إعادتها إلي ؟
دعني أراها على الأقل أرجوك .

_ في تلك اللحظة خرجت كارلا من بين
الأطفال ولكنها لم تكن في حالتها الطبيعية
فكانت تمشي كجسد بلا روح فأقبلت عليها
أحتضنها ولكنها لم تتجاوب معي ، في تلك
اللحظة حملتها بين ذراعي أحاول تدفئة
جسدها الذي تحول إلى قطعة ثلج من شدة
البرودة وصرخت ملوحة فالهواء نحو أحد
كاميرات المراقبة بصوت عالي: الآن .



فانطلقت صفرات الإنذار تدوي في المكان
 بأكمله وخرجت بيلا تركض خارجا بعد أن
 أغلقت الباب من خلفها وبينما هذه الكائنات
 تقف في المنتصف في تشتت وإنزعاج
 محاولة حجب الصوت عن أذنها ، أشعل
 أصدقائي عدد من الأغصان النخيفة وقاموا
 بالقائها بالداخل حتى أضرمت النار في كل
 زاوية وحاصرت هذه المخلوقات ، واصبح
 من العسير رؤية أي شيء بالداخل ولكن
 المكان امتلاء بالغربان التي كانت تنعق وهي
 تحترق في محاولة يائسة لمغادرة هذا الجحيم
 ، وإذا بصوت صرخات مصحابه لنعي
 الغربان كانت أصوات الأرواح الأخرى



العالمه ، ثم تذكرت فجأه أنني لم أرى ذلك
الطفل وهو يغادر برفقتنا ففزعت وأخذت
اتلفت يمينا ويسارا واذا به يقف بجوار أحد
اصدقائي يحدق كالبقية في النيران ، في تلك
اللحظة شعرت بكارلا بدأت تتحرك بين
ذراعي وكأنها افاقت من تلك الحالة وعادت
إليها روحها وما أن استعادت وعيها نظرت
الي وكأنها تتعرف علي ولم تكن تدرك أي
شيء مما حدث ثم عانقتني بقوة ، تركنا
المكان يكمل احتراقه وغادرنا جميعا وتركنا
ذلك الصبي برفقة السائق ليعيده حيث وجده
بعد أن أعطيناه بعض المال تعويضا عما
شاهدناه.



ودعت أصدقائي وعدت إلى منزلي ووضبت
 أغراضي بعد أن عزمتم على العودة إلى
 منزل جدي مرة أخرى الإبتعاد عن تلك
 المدينة فلم يعد لدي ذكريات جيدة بها حتى
 أنني خسرت ذكرياتي السعيدة مع ذلك
 المكان ..

ركبنا السيارة وبينما نحن فالطريق وجدت
 ذلك الصبي المتشرد يقف جانبا بالقرب من
 إشارة المرور ولكنه لم يكن متجها نحوي ،
 ثم بدا وكأنه شعر بتحديقي اليه فالتفت إلي ،
 في تلك اللحظة ذعرت حين رأيت عينيه
 وكأنه تم اقتلاعهما كما حدث مع البقية حين
 رأيتهم لأول مرة .



شعرت ببرودة سرت في كل جسدي ، ومن
ثم وجدت ذلك الرجل المخيف يقف في على
مقربه منه ، فرحت اتلفت يمينا ويسارا لأجد
الكثير من الأطفال يمشون في الشوارع في
كل الاتجاهات ، حينها بدأ الذعر في
التمكن مني فقد أدركت للتو أنني ارتكبت
خطأ فادحا حين طاوعت ذلك السائق .

لقد تمكنت جميع الأرواح من الخروج ، لقد
قمت بفتح البوابة لا غلقها ، أصبح لديهم
الحرية للتجول خارج أرض المهرجان .

لقد تلعد ذلك الرجل التلاعب بي ، لقد أراد
حدوث ذلك ، بالتفكير في الأمر بت أعلم
الآن أنه هو من أحضر كارلا إليهم مرة



أخرى حتى يرغمني على فعل ما فعلت ..

ولكن ما مصلحته في ذلك ، لماذا أراد

اطلاق صراحه !

ثم سألت نفسي سوألا أجايني على جميع تلك

الأسئلة ..

من الذي بدأ كل ذلك ! من جلب هذه

المخلوقات منذ باديء الأمر ..

بالطبع ، إنه هو .. ولكن لماذا احتاج إلي

لتحريرهم لماذا اختارني أنا !

تمت ..

